RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

يبدو أنَّ هناك رغبة في القيادة الإيرانية الجديدة لإيصال رسائل محدَّدة عن المرشد الجديد مجتبى خامنئي، خلال الأســبوع الأخير، الذي شــهدَ العديد مــن التداعيات والســجالات بين الطرفين الإيراني والأمريكي، خصوصًا بعد إرســال الأول لردَّه للثاني، وازدياد نبرة الغضب لدى الرئيس الأمريكي بسببها. رأس السلطة التنفيذية في إيران إلى جانب رأس القيادة الميدانية لعمليات الحرب، التقيا خلال الأســبوع الفائت المرشــد في مكان غير معلوم بالطبــع، في توقيــت إعلامي داخلي لم يخلُ من نشْــر تطمينات من داخل مكتب المرشــد عــن «تمام صحّته وعافيتــه»، مع الإشــارة إلى تجنُّب بثّ صــور مرئية له لاعتبارات أمنية.

وبالفعل، التقى الرئيس مســعود بزشكيان بالمرشد، في لقاء أُشــير إلى أنَّه استغرق نحو ساعتين ونصف الساعة، واهتمّ بإيراد ما يريد أن يعرفه الداخل الإيراني كأولوية ثمّ إيصال رســالةٍ ما للخارج، كما التقاه أيضًا قائد مقرّ خاتم الأنبيــاء المركزي اللواء علي عبد اللهــي (بوصفه القائد الحقيقــي لعمليات الحرب الميدانية)، وهُنا انعكســت الرسالة، فقد أوصَل إلى المرشد ما يريده هو عن القوّات والعتاد والقتــال. لكن في المقابل، وبعد هذين اللقاءين في مقرّ إقامة المرشــد، هناك وقائع لها أهمّيتها ترتبط بأعلى سُلطتين بعد المرشــد: التنفيذية والتشريعية. إذ تحدَّث الرئيس بزشــكيان عن قوّات الشرطة في توقيتٍ لافت، خصوصًا أنَّ هناك أحاديث عن محاولات لتحريك الشــارع الإيراني من جديد، كما حدَثَ في يناير الماضي. كما بثّ رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف رسالة صوتية جديدة للشعب، عن احتمالات وقوع هجوم عسكري على البلاد، لكنّــه كان يهدف إلى إيصال رســالة أخرى، وهي ترشيد أفراد الشعب للاستهلاك، حينما خاطب مشاعرهم بطريقة عسكرية ســاخنة، قائلًا: «يمكنكم إطلاق صاروخ "الترشــيد" نحو قلب "العدو"». لكن متحدِّث لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم رضائي غرَّد عن موضوع مثير قد يُناقَــش برلمانيًا، حينما كتَبَ: «التخصيب بنســبة 90% (المستوى المناســب لصُنع سلاح نووي)، يمكن أن يكون أحــد خيارات إيــران، في حال شــن هجوم مجــدَّدًا، وسنناقش ذلك في البرلمان».

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس مسعود بزشــكيان (خلال لقائه المرشد مجتبى خامنئي): إنّ ما برز لي في هذا اللقاء أكثر من أي شــيء آخر هو أســلوب تعامل المرشد الأعلى، وطريقته المتواضعة والصادقــة؛ وهو النهج الذي حوّل أجواء الحوار إلى بيئة قائمة على الثقة والهدوء والتعاطف والحوار المباشــر. عندمــا يتعامل أعلى مسؤول في الدولة مع المســؤولين والأفراد بهذه الأخلاق، فإن هذا الســلوك يمكن أن يكون بطبيعة الحال نموذجًا للنظام الإداري في الدولة.

وزير الخارجية، عباس عراقجي: في كل مرة يُوضع فيها حل دبلوماســي على الطاولــة، تلجأ الولايات المتحدة إلى مغامرة عسكرية طائشة. هل هذا مجرد تكتيك أعمى لممارســة الضغــط؟ أم أنه خداع من مخرب يريد مــرة أخرى جرّ الرئيــس الأمريكي إلى مستنقع جديد؟ أيا كان السبب، فإن النتيجة واحدة دائما: الإيرانيون لن ينحنــوا أبدا أمام الضغوط، لكن الدبلوماسية هي التي تقع ضحية في كل مرة.

مساعد رئيس البرلمان الإيراني، علي نيكزاد: لقد تغيرت لغة الدبلوماســية الإيرانيــة مع العالم. إذا ســعى الأعداء إلى التفاوض، فعليهم أن يعلموا أن المبــادئ الثلاثــة المتمثلــة فــي الحصول على التعويضات، وتقديم ضمانــات مؤكدة، ومعاقبة المعتدي، هي شــروطنا غير القابلة للتفاوض. ولن نتراجع عن حقوقنا النووية وإنجازاتنا العلمية.

أمين لجنــة الأمن القومي فــي البرلمان، بهنام سعيدي: حق التخصيب، والرفع الكامل للعقوبات، والإفراج عن أمــوال إيران، خطوط حمراء غير قابلة للتفاوض. ادعاء ترامب بشأن إخراج 400 كيلوغرام من اليورانيوم مــن إيران مجرد خدعة سياســية وكذب محض. لم يخرج أي يورانيوم من إيران.

عضو لجنة الأمن القومي والسياســة الخارجية فــي البرلمان، أبو الفضل ظهــره وند: إن مضيق هرمز وباب المندب ومنطقــة المقاومة لها تأثير عجيب، ويتوسع نطاقه باستمرار، الآن تُظهر إسبانيا ميولًا لنا لأي ســبب كان. وحلــف الناتو يعاني من الانقســام. فهل كان بإمكان قنبلة ذرية خلقَ هذا الانقســام؟ لقد قدمنا نموذجًا جديدًا، وتأثير هذا الموضوع يفوق 100 قنبلة.

عضو لجنة الأمن القومي، فدا حسين مالكي: لم نثق منذ البدايــة بوقف إطلاق النــار الذي أعلنه الأمريكيون من طرف واحد، بســبب ســوابقهم الســيئة في نكث العهود. نحن في حرب اقتصادية شاملة، ويجب أن يتمتع مدراؤنا بالقدرة على "إدارة الأزمات". موقفنا واضــح؛ لا يُطرح التفاوض على جدول أعمالنــا الرســمي إلا عندما يتــم قبول مقترحات وشــروط الجمهوريــة الإسلامية، وأن تؤكدها وتضمنها مرجعية دولية.

أمـــني وعسكري

بيان لوزارة الاســتخبارات: تمّ اعتقال عناصر خليتين تابعتين لجهاز «الموساد»، بالإضافة إلى أحد العملاء، الذي كان يعتزم نقْــل معلومات عن أحد المراكز العســكرية إلى خارج البلد، وذلك في ســت محافظات داخــل إيران، كمــا قُتل «أحد الإرهابيين» خلال اشتباك مسلّح.

قائد مقرّ خاتم الأنبياء المركزي، اللواء علي عبد اللهي (أثناء لقائه المرشــد مجتبى خامنئي): مقاتلونا يتمتّعون بجاهزية عاليةٍ، مــن حيث معنويــات القتال والجاهزيــة الدفاعية والهجوميــة، والمخطّطــات الإســتراتيجية والمعــدّات والأســلحة، وفي حال ارتكاب «الأعداء» أيّ خطأ إستراتيجي سيتصدُّون لهم بسرعة وبحسم.

«قناة شــبكة خبر»: وقوع انفجار في مبنى ســكني بشارع جهانغيري، في أراك يوم الاثنين 11 مايو، مما تسبب في تدمير المبنى السكني. وقد استجابت قوات فرق الطوارئ والإطفاء على الفور لهذا الحادث الذي أثارت شدته قلق أهالي المنطقة.

رئيس الســلطة القضائية، غلام حســين محســني إيجئي: سنحاكم ونعاقب العناصر الخائنة للوطن بحزم وفقًا للقانون، ولا نخشى في هذا الطريق لومة لائم؛ لكننا لا نخرج عن دائرة الشــرع والقانون والعدالة. ندعم ونساند بكل جدية قوات الأمن والمخابرات المضحية في البــلاد وعموم الضباط في تعقب واعتقال الجواسيس والمتسللين والخونة.

إقليمي ودولي

وزارة الخزانــة الأمريكية: فرض عقوبــات جديدة ضــدّ 3 أفراد و9 كيانــات مرتبطة بإيران، شــملت العقوبــات كلًّا مــن محمد رضا أشــرفي، وصمد فتحــي سلامي، وأحمــد محمــدي زاد؛ بســبب ارتباطهــم بالحرس الثــوري، كما طالت كيانات تتّخــذ من الإمارات مقرًّا لها و4 كيانات في هونغ كونغ وكيانًا واحدًا في عُمان.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (في اتصال هاتفي مع بزشكيان): انعدام ثقة إيــران في أمريكا يرجع إلى الأعمــال العدائيــة الأمريكية، والطعن في الظهر بالمهاجمة في خِضَمْ المفاوضات الذي يعتبر عمليًا طعنة في الظهر، وإيران مســتعدّة في إطار القوانين والأنظمة الدولية لمتابعة المسارات الدبلوماسية.

اقتصادي

رئيــس اللجنــة الاقتصادية في البرلمان، شــمس الدين حسيني: التجارة عبر الحــدود البرية وبحر قزوين إحــدى القدرات التي لم يتم استغلالها بالشكل اللازم في البلاد، وقد وُضعت برامــج متنوعة على جــدول الأعمال لتحقيــق هذا الهدف. لدينا بحر مهم وإستراتيجي للغاية وهو بحــر قزوين يربط إيران بدول كبرى مثل روسيا.

النائــب عن دائــرة ميانــدوآب في البرلمان، أحمدي: نشــاهد اليوم نمــوًا ملحوظًا في الأســعار في قطاعــات مثل الميــاه والكهرباء والغاز وبعــض الخدمات العامة؛ لدرجة أن تكلفة بعض الســلع مثل العــدادات والمعدات ذات الصلة، قد تضاعفــت عدة مــرات. وقد طُرحت هذه القضيــة في اللجنة وتقرر متابعتها من خلال الحكومة، لأن بعض الزيادات تفرض ضغوطًا مضاعفــة على المواطنين وتتطلب مراجعة وإدارة أكثر دقة.

اجتماعي وثقافي

مســاعد رئيس بلديــة طهران للشؤون الثقافية والاجتماعية، توكلي زاده: لدينا الآن 120 تجمعًا كبيرًا و400 تجمع محلي، ولدينا 400 قافلة سيارات في التجمعات الليلية بمدينة طهران. يستضيف الآن أكثــر مــن 50 فندقًــا في العاصمة مواطنينــا المتضررين، وتعمل المجموعــات الجهادية ذات التخصصــات المطلوبة في هذه الفنــادق لتقديم الخدمات. لدينا أكثــر مــن 300 مجموعة جهادية في نطــاق التخصصات والمجموعــات المختلفــة في مدينة طهران.

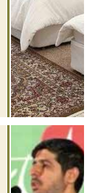

الرئيــس التنفيــذي لمؤسســة «حيــاة» فــي لجنــة «إغاثــة الخميني» مرتضــى فيروز آبادي: 60% من الإيرانيين الذين في ســن العمل، لا يمتلكون أساسًــا بالقيام بالعمل، وهذه الإحصائية أسوأ من جميع دول الجــوار، كما أنَّ ثقافة بلادنا ليست موجهة نحو الإنجاب.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «جهان صنعت»

السيد بزشــكيان، لقد تقشف الشــعب بالفعل: على مدى نحو سبعين يومًا، وبينما كانت إيران والإيرانيون منخرطين في حرب مع الأعداء، فضل بزشكيان ألا يتحدث مطلقًا عن إدارة الحرب، وواصل تفويــض الصلاحيات. خلال هــذه الفترة ألقــى خطابات وأصدر توجيهــات كانت ولا زالت في الغالب تتمحــور حول تأمين المواد الغذائيــة، وكذلك تمني تثبيت الأســعار. وقد صــرّح في أحدث خطاب له: "القوات المســلحة الإيرانية تؤدي واجباتها بشكل جيد في مواجهة العدو، وعلى الشــعب القيام بــدوره في هذا الميدان بترشيد استهلاك الطاقة". يبدو أن الرئيس قد وصل الآن إلى مرحلة يســتخدم فيها كلمة "يجب" عند مخاطبة المواطنين بشأن ترشيد اســتهلاك الطاقة، ويضع نوعًا من التعليمات الفوقية على جدول الأعمال. يجــب أن ينتبه الرئيس إلى أن المواطنين ســاهموا أيضًا بدورهم إزاء وضع الحرب، ودفعــوا تضييهم بالصبر والتحمل في مواجهــة التضخم المتســارع وتحملوا مصاعب جمــة. (الخبير الاقتصادي، محمد صادق جنان صفت)

2 صحيفة «آرمان ملي»

وجود الأمــن وغيابه في المنطقة: تحــوّل مضيق هرمز اليوم إلى عنصر من عناصــر القوة الوطنية، وإلى ما يشــبه بطريقة ما "آلية الزناد" في مواجهة العقوبات الغربية المفروضة على إيران. على مدى ما يقارب 5 عقود، لم ترغب إيران، في استغلال هذا المضيق لفرض ضغوط على الدول المعادية. وخلال الحرب المفروضة الأخيرة التي شــنتها أمريكا وإسرائيل ضد الشعب الإيراني، أُضيفت عناصر أخرى إلى قــدرات الردع الإيرانية، مثل مضيق هرمــز، وهناك مضيق آخر يمكن استخدامه كورقة ضغط ضد القوى الغربية، وهو مضيق باب المندب. للأســف، اســتفادت دول الخليج العربية طوال العقود الأربعة الماضية من الحركة الانسيابية للسفن في هذين المضيقين، وتمكنت مــن تثبيت اقتصادها الهش بصــورة مصطنعة، بينما لم ترغــب إيران والیمــن طوال هــذه الفترة، في اســتخدام هذين المضيقين لخدمة اقتصادهما. أما الآن، وبعد التغيرات التي طرأت على جغرافيا المنطقة، ومع تجلّي هشاشة القوة الأمريكية وبعض دول المنطقة في ميــدان الحروب البحرية، فإن إيران تســتطيع إحداث تغييــرات عميقة في سياســاتها المتعلقة بالأمن البحري. (محلل الشؤون الدولية، حسن هاني زاده)

3 صحيفة «دنياي اقتصاد»

العقيدة الوطنية بشأن الممرات: في خضم حرب رمضان، لا يزال كثيرون يعتقدون أن ســاحة المواجهة الرئيســة تتمثل في أجواء المنطقة، أو الهجمات الصاروخية، أو مضيق هرمز. لكن الحقيقة أن هناك، إلى جانب ذلك، حربًا أعمــق وأكثر دوامًا قائمة؛ إنها الحرب على الممرات، والموانئ، وخطوط الســكك الحديدية، ومسارات التجارة، وشبكات الطاقة. حرب لا تحدد نتائجها فقط ميزان القوى العســكرية، بل أيضًا موقع إيران في النظــام الإقليمي القادم. لقد توصلت الولايات المتحدة منذ سنوات إلى قناعة بأن احتواء إيران لا يمكن أن يتحقق عبر العقوبات وحدها. فالإســتراتيجية الجديدة تقوم على تقليص الدور الإيراني تدريجيًا في شبكة التجارة العالمية، ورفع كلفة اتصال البلاد بالاقتصاد الدولي؛ والهدف واضح: تقويض الميزة الجيوسياسية لإيران تدريجيًا. وفي خضم هذه الحرب، تحتاج إيران اليــوم أكثر من أي وقــت مضى إلى "عقيدة وطنية بشــأن الممرات". ويجب أن تقوم هذه العقيدة على ثلاثة مبادئ أساسية: تعزيز قابلية الاتصال الفاعل، وتنويع المســارات، وتحويل إيران إلى العقــدة المركزية لشــبكات الترانزيت الإقليميــة. (عضو اللجنة الاقتصادية في البرلمان الإيراني، فريد موسوي)

4 صحيفة «جوان»

ســداســية عبور الحرب الاقتصادية: بينما يواصل الشعب ملحمته في الشــوارع لأكثر من شــهرين، غيّــر العدو ميــدان المعركة. فالتحالف المعتدي، الذي خســر في مختلف الجبهات وحتى في ملفات الرأي العام والانفصال، والاختراق الأمني وغيره، بدأ الآن ما يمكن وصفه بـ "الحرب على جبهة الأسعار"؛ بهدف إحداث انهيار من الداخل. وتُشير القراءة الإستراتيجية إلى أن موجة الغلاء الأخيرة تمثّل صدمة خارجية مفروضة في سياق حرب هجينة شاملة. ومن أجــل إحباط هذه الخطــة، ينبغي وجود خارطــة طريق متعددة المســتويات، تتكون من ست طبقات أساسية: الطبقة الأولى؛ فهم دقيق لســاحة المعركة (طبيعة الأزمة). والطبقــة الثانية؛ تثبيت الجبهة الداخلية (مهام الســلطات الــثلاث) التنفيذية والقضائية والتشريعية. والطبقة الثالثة؛ عمليات التطهير (مواجهة الاختراق). والطبقة الرابعــة: صناعة الروايــة وتعزيز المعنويــات (الحرب الإعلامية). والطبقة الخامســة؛ تغيير هندسة التجمعات الشعبية إلى "هيئات شــعبية للمقاومة الاقتصادية". والطبقة السادســة؛ الأســلحة الإســتراتيجية (مضيقا هرمز وباب المندب). (عبد الله متوليان- صحفي)